رسوم وتقاليد مجلس الوزراء بالأندلس في العهد الأموي (138-422هـ)/(756-1031م)

Protocol and Traditions of the Council of Ministers in al-Andalus during the Umayyad Period (138/756 – 422/1031)

أ/ قدور وهراني

قسم التاريخ، جامعة" أبو بكر بلقايد "- تلمسان.

الملخص:

يعتبر مجلس الوزراء تقليدا أمويا أندلسيا بامتياز، سما من خلاله منصب الحاجب على مستوى رئاسة الوزراء، وتعددت الوزارة فكان لكل منها اختصاص ومهام خاصة به، وكان لزاما أن يستحدث هذا المجلس لتقديم التقارير وتلقي التعليمات من الأمير أو الخليفة، أو الحاجب؛ ومن ثم كان الاهتمام بكيفية الجلوس والحديث فيه.

عرف نظام الوزارة في الأندلس تطوراً كبيراً، فكان للأمويين فَضْلٌ كبير في تنظيمه وتقديمه بشكل جديد وراقٍ، فأصبح للوزير دور مهم ومؤثر في مختلف شؤون الدولة، واكتسبت الوزارة في قرطبة خلال الفترة الممتدة بين (138هـ/756م -422هـ/ 1031م) خصوصية ميزتها عن سابقتها بدمشق، فقد أنشأ الأمويون بالأندلس نظاماً حكومياً متكاملاً، فارتقوا بدولتهم إلى مصاف الدول العُظمى في ذلك العصر.

كانت مهمة الإشراف على قيام مختلف الوزراء بمهامهم موكلة للحاجب الذي كانت يحجب الحاكم عن العامة وهم الرعية بإختلاف طبقاتها، والخاصة ويمثلها الوزراء والأمراء ؛ فاتخذ الأمويون للوزراء بيتا يجتمعون فيه، ورتَّبوا اختلافهم إليه، للمشاورة في أمور الدولة، يستدعون كلما جرت الضرورة لذلك للبث في امور الدولة.

الكلمات المفتاحية: الوزارة- الحجابة- مجلس الوزراء-الاندلس-الأمويين

Abstract:

The council of ministers is considered to be a Spanish Umayyad tradition *par excellence*. The holders of the office of chamberlain (ḥājib) rose to assume the office of overseer of the council of ministers. The number of ministries multiplied, each one had its special responsibilities and tasks. It was necessary to convene the council to issue decrees or receive instructions from the emir, caliph or chamberlain. For this reason attention was paid to the particulars of sitting and speaking in it.

The vizierate in al-Andalus underwent a great development and to the Umayyads a great deal of credit is owed for its organization and advancement. The vizier came to have an important and influential role in various affairs of the state. During the period from 138/756 to 422/1031 the vizierate in Cordoba acquired the special characteristics which distinguished it from its predecessor in Damascus. The Spanish Umayyads

created a complete system of government and ascended to the rank of the other great powers of their day.

The task of supervising the various ministries in the performance of their duties fell to the chamberlain who shielded the ruler from the commoners, who were the subjects in their different classes, and the elites who were represented by the ministers and the emirs. The Umayyads established a building where the ministers met and settled their differences and for providing counsel on affairs of state. They were summoned whenever it was necessary to review and discuss important matters of state.

Key Words: Minister, Chamberlain, Council of Ministers, al-Andalus, Umayyads **.**

تقديم:

عرف نظام الوزارة في الأندلس تطوراً كبيراً، فكان للأمويين فَضْلٌ كبير في تنظيمه وتقديمه بشكل جديد وراقٍ، فأصبح للوزير دور مهم ومؤثر في مختلف شؤون الدولة، واكتسبت الوزارة في قرطبة خلال الفترة الممتدة بين (138هـ/756م - 422هـ/ 1031م) خصوصية ميزتها عن سابقتها بدمشق، فقد أنشأ الأمويون بالأندلس نظاماً حكومياً متكاملاً، فارتقوا بدولتهم إلى مصاف الدول العُظمى في ذلك العصر.

عرفت الأندلس خلال هذه الفترة ظاهرة سياسية جديدة لم يعرفها التاريخ الإسلامي من قبل، هذه الظاهرة هي التعددية الوزارية، يقول ابن خلدون: «أما الوزارة فقد قُسِّمت أصنافاً، وأفرد لكل وزير مهمة يختص بها، فجعلوا لحسبان المال وزيراً، وللنظر في حوائج المتظلمين وزيراً، وللنظر في أحوال أهل الثغور وزيراً، وللخيل وزيراً»[1]، وبذلك تعدّدت اختصاصاتها واختلفت، مما ساعد على التفرّغ للإنجاز أو الإشراف على المشاريع العمرانية والعسكرية[2]. وقد أُستحدث هذا المنصب مع اعتلاء الأمير "عبد الرحمن الأوسط" الحكم سنة 206هـ/822م، إذْ أنّها لم تعرف بالأندلس قبل ذلك[3]، ومثَّل الحاجب دور الوسيط والمنسِّق بين الوزراء والأمراء.

كانت مهمة الإشراف على قيام مختلف الوزراء بمهامهم موكلة للحاجب الذي كانت يحجب الحاكم عن العامة وهم الرعية بإختلاف طبقاتها، والخاصة ويمثلها الوزراء والأمراء ؛ وكان "عبد الرحمن الأوسط" أول من اتّخذ للوزراء بيتا يجتمعون فيه، ورتَّب اختلافهم إليه، للتَّكلم معهم ومشاورتهم في أمور الدولة[4]، يستدعيهم في كل يوم أو من يختص منهم[5]، أو يخاطبهم برقاع فيما يراه من أمور الدولة[6].

كان الحاجب يتقدَّم على الوزراء في السَّلام على الأمير عند الدخول إلى المجلس، ثم يليه باقي الوزراء[7]، ويكون ذلك إشارة لبداية الاجتماع، أما سُكوت الأمير فمعناه اختتام مجلس الوزراء، وعليه يجب القيام.

قضت رسوم بني أمية بالأندلس أن يكون الحاجب أول المتكلّمين من الوزراء في المجلس، وهو المَمَثِّل لهم والمتحدث باسمهم إذا أرادوا قضاء حاجة، فقد حدث يوماً أن اتّفق الوزيران "هاشم بن عبد العزيز" و"تمام بن عامر بن علقمة"[8] مع الحاجب "عيسى بن الحسن بن أبي عبدة" على مفاتحة الأمير "محمد بن عبد الرحمن" في أمر يخُصُّهم في آخر المجلس على أن يضمنُوا له إتمام الحديث بعد أن يفتتح هو القول، فقال الوزراء: «أنت الحاجب المتقدم لنا، وعليك البيان للأمير دوننا، ونحن نقفوا قولك ونشيعه بذكر اجتماعنا معك عليه، فإذا كان آخر المجلس فابتدئه بالقول، فسوف نكفيك تمامه، ونتناول آخره بما تعقد به أوله»، فأجابهم الحاجب لذلك وتقدَّم في نهاية المجلس إلى الأمير وطلب الإذن منه

ليفاتحه في الموضوع، فلما أقبل عليه نهض الوزراء وغادروا المجلس ففطن الحاجب لمكيدتهم ورغبتهم في توريطه فاستعمل ذكاءه للتخلص من الورطة[9].

وكان لكلّ عضو من أعضاء المجلس "دسَّه"(وسادة) يقعُد عليها، فيخضع ارتفاعها عن الأرض لعدة مقاييس، ففراش الحاجب أرفع من فراش بقية الوزراء، ويختلف في كونه من الديباج[10]، ويختلف الوزراء أيضاً في درجة ارتفاع فرشهم حسب أهمية الوزارة أو لاعتبارات النسب، ولا يمُكن أن يُخِلَّ أحد بهذا النظام.

وكان لارتفاع الفرش ونوعه معاني كثيرة، فالحاجب هو الأعلى مرتبة في الدولة بعد الأمير لذلك يجب أن يكون فرشه أعلى وأغلى، ويليه بعد ذلك الوزراء وباقي أعضاء الإدارة الأندلسية حسب النسب أو أهمية الوزارة، فقد أراد الوزير "عيسى بن أبي عبدة" أن يكون مجلسه أعلى من مجلس الوزير "موسى بن حدير" في حضرة الأمير "عبد الله بن محمد"، خلافا لما كان قد رتَّبه والده الأمير "محمد بن عبد الرحمن" من رفع الموالي الشاميين على البلديين، حيث كان "بنو حدير" من موالي البيت الأموي المشرقي لهذا كانوا معدودين في الشاميين، أما "بنو أبي عبدة" فكانوا موالي "مُغيث" الرومي مولى "الوليد بن عبد الملك" لهذا فقد كانوا معدودين في البلديين، ورغم أنّ والد "عيسى" وهو" أحمد بن أبي عبدة" كان من أكبر قواد الأمير "عبد الله" وكان صاحب الفضل في إنقاذ الإمارة من الضياع فقد فضَّل الأمير "عبد الله" التشدد في تطبيق تقاليد الجلوس المتعوَّد عليها من قبل وعدم إعطاء الاعتبار لأي شيء آخر، وقال:

مَوَالِي قُرَيْشٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَدِّمُوا

مَوَالِي قُرَيْشٍ لاَ مَوَالِي مُعَتَّبِ[11]

إِذَا كَانَ مَوْلاَنَا يُسَاوِمُ عِنْدَنَا

سِوَاهُ فَمَوْلاَنَا كَآخَرٍ أَجْنَبِي[12].

ويمكن أن يحضر بعض موظّفي الإدارة الأندلسية جلسات مجلس الوزراء كضيوف شرف، فبعد أن عيَّن الخليفة "عبد الرحمن الناصر" "محمد بن عبد الله بن أبي عيسى" في منصب قاضي الجماعة في منتصف شهر رجب 328هـ/ 940م، وطلب منه حضور المجلس دون أن يطلق عليه لقب وزير[13].

وقد غيَّر الحاجب "جعفر المصحفي" بعض تقاليد هذا المجلس بمساواة بينه وبين الوزراء في نوع الفراش ومستوى الجلوس، فقد أبدل فراشه بالكتان بدل الديباج ممُاثلا في ذلك لفراش الوزراء الذي كان بالكتان أيضاً، حيث قال: «أستحي من أصحابي أن أتمهَّد أكثر منهم مع عجزي على إدراك شأوهم، غير أناَّ نسلم لأمير المؤمنين اختياره، فإماَّ يُساوي بيننا في فَرْشٍ، وإما أقررنا على الأمر الأول ولا كفران لنعمته»[14]، وكان ذلك تظاهراً منه بالتواضع لكسب مودَّة الوزراء.

وقد عُين لبيت الوزراء خادم يقوم بتنظيم فرشه، وخدمة الوزراء في مختلف الأمور التي يحتاجونها حينما يجتمعون فيه[15]، كما عُيِّن له كاتبٌ يقوم بتدوين القرارات التي يخرج بها المجتمعون، وقد شغل هذا المنصب زمن الدولة العامرية "ابن النصر"[16] الذي شكا يوماً صُداعاً من رائحة المسك المنبعثة من بيت الوزارة، فأنشد أحد الوزراء قائلاً:

خَالَفَكَ المِسْكُ وَخَالَفْتَهُ

فَأَنْتَ لاَشَكَّ لَهُ ضِدٌّ

أَمَاتَكَ المِسْكُ بِأَنْفَاسِهِ

كَمَا أَمَاتَ الجَعْلُ الوِرْدَ[17].

والنص لا يُشير صراحة إنْ كانت رائحة المسك التي أثَّرتْ في الكاتب دائمة في بيت الوزارة، وهل تعوَّد الخادم تطْيِيب البيت أم لا؟

وكان للتعيين في الوزارة و الإقالة منها تعبير يرتبط بفرش البيت، فقد كان الكاتب "حامد الزجَّالي" قد بعث للأمير "محمد بن عبد الرحمن" كتاباً فاستحسنه، وأمر له بفراش الوزارة[18]. كما أثار الوزير "سليمان بن وانسوس" غضب الأمير "عبد الله" لانصرافه من مجلس الوزراء دون إذن، فأمر برفع دَسَّتِه[19] (وسادته)[20]، وفي ذلك إشارة لعزله عن الوزارة.

وكان الانصراف من المجلس كما ذكرنا يخضع لرسوم وتقاليد هو الآخر، وأهمها الإستئذان، فإذا انصرف أحد أعضائه دون أن يُؤذن له تعرض لعقوبة العزل، فقد رُوي أن الوزير "سليمان بن وانسوس"[21] دخل المجلس يوماً وكان عظيم اللحية، فلما رآه الأمير "عبد الله" مقبلاً جعل يُنشد واصفاً لحيته:

هِلَّوفَةٌ كَأَنَّهَا جَوَالِقُ

نَكْرَاءُ لاَ بَارَكَ فِيهَا الخَالِقُ

لِلقَمْلِ فِي حَافَاتِهَا نَفَائِقُ

فِيهَا لِبَاغِي المتَّكَا مَرَافِقُ

وفي احْتِدَامِ الصَّيْفِ ظلٌّ رائقُ

إن الذِي يحمِلُهَا لَمَالِقُ[22]

ثم قال له: «اجلس يا بربري!» فجلس وقد غضب فقال: «أيها الأمير! إنما كان الناس يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضيم، وأما إذا صارت جالبة للذُّلِّ فغنينا عنكم، فإن حُلتم ببيننا وبينها فلنا دور تسعنا، لا تقدرون أن تحولوا بيننا وبينها»[23]. ثم وضع يده في الأرض وقام من غير أن يُسلم، ونهض إلى منزله فغضب الأمير وأمر بعزله ورفع دسته، الذي كان يجلس عليها[24].

وكانت تُناقش في هذا المجلس أمور مختلفة في الحرب والسلم منها ميزانية المغازي والحروب، فقد اشترط الوزير "محمد بن أبي عامر" على مجلس الوزراء المجتمع سنة (366هـ/977م) والذي تَرَأَّسَهُ الحاجب "جعفر بن عثمان المصحفي" مبلغ مائة ألف دينار لتجهيز الجيش للخروج لصدِّ عدوان المسيحيين على الأندلس، فاستكثرها أحد الحاضرين، فما كان من "ابن أبي عامر" إلا أن اقترح عليه ضِعْفَهَا على أن يخرج هو على رأس الجيش[25].

وكان الأمير "عبد الله بن محمد" كثير الاجتماع بوزرائه نظراً لأنّ أيامه كانت أيام فتنةٍ، فإذا انقضى خَوْضُهُ معهم في الرأي والتدبير، لأسباب مملكته وما كان يحُاوِلُهُ من حسم علق الفتنة خاض معهم في الأخبار والعلوم، فقد كان هذا الأمير عارفاً بضروب العلوم، بصيراً بلغات العرب، فصيح اللسان، حَسَن البيان[26].

ويمكن أن تُناقش في المجلس بعض قضايا القضاء، فقد كلَّف الأمير "محمد" مجلس الوزراء بالتحقيق في قضية بطاقة رُفعت إلى الأمير كُتب فيها: «إنّ "سليمان بن الأسود"[27] كَبُرَتْ سِنُّهُ، وَضَعُفَ بدنه، ولم يعد يقدر على القضاء»[28]. فبُعث للقاضي السابق "عمرو بن عبد الله"[29] ليُسأل في مجلس الوزراء إن كان هو باعثها، ويُسأل "سليمان" عما يجد في بدنه من القوة على القضاء[30].

وحسب التوجيهات العامة التي تصدر إليهم من الأمير تدور المناقشات بين الحاضرين في المجلس في مختلف أمور الدولة، ويتولّى الحاجب عرض ما يصدر عنهم من قرارات على الأمير في حالة عدم تمكنه من حضور الاجتماع[31]، ويحول ما يوافق عليه إلى ديوانه الخاص فيصاغ صياغة ديوانية ثم يتولى الوزير صاحب العرض حملها على الأمير ليختمها بختم الدولة الرسمي، ثم يصدر في مرسوم[32].

وقد تكفَّل مجلس الوزراء بمحاسبة الحاجب "جعفر بن عثمان المُصحفي" وأُدخل إليه راجلاً وهو يقول: «رفقاً بي فستدرك ما تحبّه وتشتهيه، وترى ما كنت ترتجيه، ويا ليت أن الموت بيع فأغلى الله سومه، حتى يرده من أطال عليه حومه»[33].

ويمكن أن تتعدى صلاحية المجلس مسألة محاسبة الحجاب أو القضاة إلى تنصيب أو عزل مثلما كان اقتراح الأمير "المنذر" استبدال "سليمان بن أسود الغافقي" بقاضي من اقتراح المجلس فوقع الاختيار على "عامر بن معاوية اللخمي"[34].

وكان الأمير يُعطي الحاضرين في المجلس الحرية التامة لطرح أفكارهم وآرائهم، بل كان يستعين بهذه الأفكار كل الاستعانة، فقد بلغ الأمير "عبد الرحمن بن الحكم" ذكاء وحسن تدبير "محمد بن السليم" صاحب المدينة وأمر بتوليته الوزارة مع المدينة، فلمَّا دخل البيت صار الحاضرون كلهم تبعاً له في الرأي[35]، وافتقد الأمير "عبد الله بن محمد" وجود وزيره المُقال "سليمان بن وانسوس" نظراً لمكانته في المجلس وأمانته وفضل رأيه، وقال: «لقد وجدْتُ لفَقْدِ "سليمان" تأثيراً، وإن أرَدْتُ استرجاعه ابتداءً منا كان ذلك غضاضة علينا، ولَوَدَدْتُ أن يبدأنا بالرغبة»، فبعث إليه مع أحد الوزراء، وكانت رُتبة الوزارة بالأندلس أن لا يقوم الوزير إلا لوزير مِثْلَهُ، فان طلب لقاءَهُ لا يحجبه لحظةً، لكنّ "سليمان" أبطأ في الإذن للوزير على غير العادة، فلما دخل وجده قاعداً ولم يتزحزح من مكانه، فأنكر عليه ذلك فقال "سليمان": «كنت عبداً مثلك، وأنا اليوم حُرٌ»[36].

ويُلاحظ تبايُنٌ في عدد الوزراء الذين ضمَّهم المجلس فقد استوسع الأمير "عبد الله" في عددهم وأكثر منهم حتى اجتمع له في بيت الوزارة في بعض أوقاته ثلاثة عشر وزيراً، ولم يستبق منهم إلا أربعة وزراء في نهاية عهده[37]. أما "عبد الرحمن الناصر" فقد جمع في بيت الوزارة في مدّة أربعة وستين يوماً من سنة (330هـ/942م) ستّة عشر وزيراً، ولم يُعهد مثل ذلك لبني أمية[38]، وقد بلغ عددهم في نهاية سنة (329هـ/941م) أربعة عشر وزيراً[39]، وقد حدثت خلال تلك السنة حركة واسعة من التعيينات والإقالات في صفوف الوزراء، فقد عَزَلَ "الناصر لدين الله" جميع الوزراء بغتةً لسبب أنكره عليهم، وأبقى منهم اثنين فقط[40].

وقد كان الأمير "عبد الله بن محمد" والخليفة "عبد الرحمن الناصر" يترأسان مجلس الوزراء شخصياً[41] نظراً لأنّهما عطَّلاَ منصب الحاجب، والذي كان بمثابة رئيس مجلس الوزراء لذلك العصر.

وقد عَرَفَتْ مكانة مجلس الوزراء و قراراته نفس المصير الذي عرفته الخلافة، فقد بنى "واضح الصقلبي" الفتى العامري حاجب "هشام المؤيد" سنة (401هـ/ 1011م) على الخندق الذي حفر حول مدينة قرطبة مجلساً عالياً يشرف منه على البربر وسماه "الديدبان" فكان الوزراء يجلسون فيه مع الفقهاء في كل يوم يتشاورون في أمور المختلفة، فكلَّما دبروه في اليوم فسخوه في الغد[42].

لقد أصبح عمل الحاجب في الأندلس أكثر وضوحاً مع وجود هذا المجلس، وسهَّل من مهمة متابعة نشاط الوزراء، والأكثر من ذلك فقد كان له دور آخر على مُستوى الإدارة بصفة عامة، فكانت السجلات الرسمية والدواوين تحُفظ فيه في حالة شُغور المناصب الإدارية أثناء تغيير الموظفين إلى حين تعيين آخرين[43].

كان للحاجب تأثير كبير على القرارات التي يتّخذها مجلس الوزراء، باعتباره المُوَجِّه للمناقشات والمتَرَئِّس للجلسات، في حالة عدم حضور الأمير أو الخليفة.

يُعتبر مجلس الوزراء تقليدا أمويا أندلسيا بامتياز، سما من خلاله منصب الحاجب على مستوى رئاسة الوزراء، وتعددت الوزارة وفكان لكل منها اختصاص ومهام خاصة به، وكان لزاما أن يستحدث هذا المجلس لتقديم التقارير و تلقي التعليمات من الأمير أو الخليفة، أو الحاجب؛ ومن ثم كان الاهتمام بكيفية الجلوس والحديث فيه.

الهوامش:

[1] - عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، 1982، ص424.

[2] - ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، تحقيق:د. شوقي ضيف. ط02، القاهرة: دار المعارف، 1963. ج01، ص40.

[3] - ابن الأبار، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس. القاهرة: دار المعارف. ط2، 1985 ،ج1، ص114. ابن سعيد المغربي، المصدر السابق، ص46.

[4] - ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، دار الكتاب المصري واللبناني، القاهرة بيروت، ط2، 1998، ص77.

[5] - ابن سعيد، المصدر السابق. ج2، ص46؛ ليفي بروفنسال، تاريخ إسبانيا الإسلامية من الفتح إلى سقوط الخلافة القرطبية (811م-1031م)، ترجمة: علي عبد الرؤوف البمبي وآخرون. مدريد:Espasa Calpe.S.A. ط3، 1967. ص207.

[6] - ابن سعيد، المصدر السابق. ج2، ص46.

[7] - ابن حيان، المقتبس، المقتبس من أنباء أهل الأندلس. تحقيق: محمود علي مكي. بيروت: دار الكتاب العربي، 1393هـ/1973م. القطعة 02. ص27.

[8] - هو "تمام بن عامر بن أحمد بن غالب بن تمام بن علقمة"(184هـ/801م-283هـ/896م) ، جده هو حاجب "عبد الرحمن الداخل" وأول حاجب في الأندلس، وكان عالما أديبا، ولي الوزارة والخيل والقيادة للأمير "محمد بن عبد الرحمن" وولديه الأمير بن المنذر وعبد الله فانتظمت وزارته لثلاثة من الأمراء وعمَّر عمرا طويلا، حيث توفي وقد بلغ ستا وتسعين سنة، وله "الأرجوزة المشهورة في ذكر افتتاح الأندلس وتسمية ولاتها والخلفاء فيها ووصف حروبها من وقت دخول طارق بن زياد مفتتحها إلى آخر أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم". ابن الأبار الحلة السيراء. ج1، ص143، 144؛ آنخيل جنثالث بالنثيا، تاريخ الفكر الأندلسي. ترجمة: حسين مؤنس. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، دت. ص55.

[9] - ابن حيان المقتبس، ق02. ص152، 153.

[10] - ابن بسام الشنتريني، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس. لبنان، تونس: الدار العربية للكتاب (1395هـ/ 1975م). ق4، مج1، ص59.

[11] - حوَّل اسم "مغيث" إلى "معتب" إغماضاً وانقيادا للقافية. ابن الأبار، الحلة السيراء. ص120.

[12] - نفس المصدر، والصفحة.

[13] - عياض أبو الفضل بن موسى، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك. تحقيق: سعيد أحمد غراب، الرباط: وزارة الثقافة والشؤون الإسلامية، 1402هـ/1986م. ج6، ص96.

[14] - ابن بسام، المصدر السابق. ق4، مج1، ص59.

[15] - ابن القوطية، المصدر السابق. ص133.

[16] - "ابن النصر" الكاتب أديب شاعر، عاش زمن الدولة العامرية وكان من المتصرفين فيها. الحميري، المصدر السابق، ص369. ترجمة: 975؛ أحمد بن يحي بن محمد بن عميرة الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس. مدريد: مطبعة روخس المسيحية، 1881. ص 524. ترجمة: 1573.

[17] - أبو محمد بن أبي النصر فتوح بن عبد الله الحميدي، ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس. بيروت: دار الكتب العالمية.1417هـ/ 1997م، ص369. ترجمة: 975. الضبي، المصدر السابق. ص 524. ترجمة:1573.

[18] - ابن القوطية، المصدر السابق. ص98.

[19] - الدست كلمة أعجمية معربة أخذت معنى الوسادة، لم ترد في لسان العرب؛ وقد وردت في بعض المعاجم الأخرى بمعنى ما يلبس الإنسان من الثياب ويكفيه لردده في حوائجه. محمد عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف. تحقيق: محمد رضوان الداية. بيروت، دمشق: دار الفكر المعاصر، دار الفكر. ط1، 1410هـ ج1، ص337.

[20] - ابن الأبار، الحلة السيراء. ج1، ص124.

[21] - سليمان بن وانسوس هو سليمان بن محمد بن أصبغ بن عبد الله وانسوس المكناسي مولى سليمان ابن عبد الملك، أصله من البربر وله فيها بيت شريف في الأندلس، وكان جده أصبغ رئيساً بماردة مطاعاً، فثار على الحكم الربضي، لكن حفيده دخل في خدمة السلطان ونال مناصب مهمة من وزارة وولاية بعض الكور ومنها كور ألبيرة. ابن الأبار، الحلة السيراء. ج1، ص160.

[22] - نفس المصدر. ص123.

[23] - ابن الأبار، الحلة السيراء. ج1، ص123.

[24] - نفس المصدر. ص 124.

[25] - ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار المغرب. بيروت: مكتبة صادر، د.ت. ج2، ص394.

[26] - ابن عذارى، المصدر السابق، ص229.

[27] - سليمان بن أسود الغافقي ولي كورة ماردة، ثم ولي قضاء الجماعة زمن الأمير محمد بن عبد الرحمن يوم عُزل "عمرو بن عبد الله" ثم تداولا قضاء الجماعة بينهما. الخشني، المصدر السابق. ج1، ص ص155-169. ص ص173-181.

[28] - نفسه، ص177.

[29] - عمرو بن عبد الله بن ليث بن القبعة أول من ولي قضاء الجماعة للخلفاء من موالي، فشق ذلك على العرب، وكان من صنائع الأمير عبد الرحمن قبل أن يلي الإمارة، ثم قلده قضاء الجماعة سنة(250هـ/865م)، ثم عزله عملاً بمشورة هاشم بن عبد العزيز، ثم عاد وولي القضاء (260هـ/875م-263هـ/878م). نفسه، ص ص146-154، ص ص170-172.

[30] - نفسه، ص177.

[31] - سالم عبد الله خلف، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية. 1424هـ/ 2003م، ج1، ص421.

[32] - نفسه، ص421.

[33] - ابن خاقان، أبو النصر الفتح، مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس. تحقيق مديحة الشرقاوي. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية. ط01، 1422هـ/ 2001م.. ص63.

[34]- الخشني، أبو عبد الله محمد بن حارث، قضاة قرطبة. تحقيق: إبراهيم الأبياري. القاهرة، بيروت: دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني.1402هـ/ 1982م.، ص182.

[35] - ابن القوطية، المصدر السابق. ص85.

[36] - ابن الأبار، الحلة السيراء. ج1،ص124.

[37] - ابن حيان، المقتبس. ق03، ص06.

[38] - ابن حيان المقتبس. ق04، ص486.

[39] - نفس المصدر، ص471.

[40] - ابن حيان، المقتبس. ق04، ص470.

[41] - ابن عذاري، المصدر السابق. ج2، ص229.

[42] - نفسه. ج3، ص105.

[43] - الخشني، المصدر السابق. ص169.